جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

- دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص: علم النفس مدرسي

إعداد الطالبتين:
قاسمي سعيدة
نسيب نسرين

إشراف الأستاذ:
د. زواري أحمد خليفة

لجنة المناقشة المقترحة:

الاسم و اللقب	الجامعة	الصفة
د. بلقاسم عوين	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
د. خليفة زواري أحمد	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
د. هند غدايفي	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناقشا

السنة الجامعية:2021/2020

شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل وأحمده على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع

كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور " خليفة زواري أحمد " على إرشاداته

وتوجيهاته الحكيمة والرشيدة التي ساعدت بشكل كبير في إنجاز هذه المذكرة ونسأل الله ان يجعل كل ما فعله من أجلنا في ميزان حسناته .

الشكر موصول أيضا الى مستشاري التوجيه لكل من متوسطة شراحي مصباح وميقى عمار بحاسي خليفة –الوادي .

كما لا يفوتني أيضا أن اشكر كل عمال جامعة الشهيد حمه لخضر اساتذة كانوا أو إداريين

وفي الأخير أشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه المذكرة .

إهداء

الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد :

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد

والنجاح بفضله تعالى مهداة الى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما وأدامهما نورا لدربنا

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات

الى كل قسم علم النفس المدرسي وجميع دفعة م2021

جامعة حمه لخضر، الوادي – الجزائر

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف عن الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط بين المتفوقين المتأخرين دراسيا، وبغرض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وتطبيق مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية لـ: (brookover et Erickson) وترجمة يوسف فطامي، على عينة متكونة من 122 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم من متوسطتين بدائرة حاسي خليفة تبعا لمعدلاتهم الدراسية في الفصل الأول من السنة الدراسية2021/2020.

وقد اسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي، وذلك لصالح المتفوقين دراسيا، وتوصلت ذات الدراسة كذلك الى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي؛ وذلك لصالح الاناث.

Abstract :

The current study aims to identify the differences in the academic self-concept of fourth year middle school students among the academically overachievers. In order to achieve the objectives of the study, the comparative descriptive approach was used, and the self-concept measure of academic ability was applied by: (Brookover et Erickson) and the translation of Youssef Fattami, on A sample of 122 male and female students who were selected from two averages in the Hassi Khalifa district, according to their academic averages in the first semester of the academic year 2020/2021.

The results of the study revealed that there were statistically significant differences between the academically outstanding and the academically late students of the fourth average on the academic self-concept scale, in favor of the academically outstanding, and the same study also found that there were statistically significant differences between males and females on the academic self-concept scale; This is in favor of the females.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير	أ
إهداء	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	هـ
فهرس المحتويات	و
فهرس الجداول	ح
المقدمة	10
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
1-إشكالية الدراسة	13
2-فرضيات الدراسة	15
3-أهداف الدراسة	15
4-أهمية الدراسة	15
5-المفاهيم الإجرائية للدراسة	16
6-الدراسات السابقة	16
الفصل الثاني : مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية	
تمهيد	22
1-مفهوم الذات	22
2- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات	23
3-مفهوم الذات الأكاديمي	23
4- نمو وتطور مفهوم الذات الأكاديمي	24
5- النظريات المفسرة لمفهوم الذات	25

خلاصة الفصل	29
الفصل الثالث: التفوق والتأخر الدراسي	
أولا : التفوق الدراسي	31
تمهيد	31
1-مفهوم التفوق الدراسي	31
2- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	32
3- خصائص الطالب المتفوق دراسيا	34
4- رعاية الطلبة المتفوقين دراسيا	36
ثانيا : التأخر الدراسي	38
تمهيد	38
1- مفهوم التأخر الدراسي	38
2- أشكال التأخر الدراسي	39
3- العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي	39
خلاصة الفصل	43
الجانب الميداني	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	45
1-منهج الدراسة	45
2-عينة مجتمع الدراسة	45
3-حجم عينة الدراسة	45
4-حدود الدراسة	45
5-أداة الدراسة	46
6- الأساليب الإحصائية التي ستعتمد في هذه الدراسة	47
الفصل الخامس: نتائج الدراسة (عرض ، تحليل ، تفسير ومناقشة)	

تمهيد	49
1-عرض وتحليل نتائج الدراسة	49
2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	51
3-خلاصة نتائج الدراسة	53
خاتمة و اقتراحات الدراسة	53
قائمة المراجع	56
الملاحق	61

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول1	خصائص الطلبة المتفوقين دراسيا	35
الجدول2	توزيع عينة الدراسة للمتفوقين والمتأخرين دراسيا حسب الجنس	45
الجدول3	دلالة متوسط الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية	49
الجدول4	دلالة متوسط الفروق بين الاناث والذكور من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية	50

مقدمة

مقدمة

يعتبر الإنسان السوي ذلك الكائن الذي يبحث دائما عن الأفضل فهو يهتم بترقية نفسه ويعمل على تحقيق السعادة والتوافق بشكل عام ويحاول دائما تجنب كل ما يعكر صفو حياته ليرتقي بنفسه عبر مراحل نموه المختلفة، وهذا يتطلب منه بالضرورة تكوين مفهوما إيجابيا عن ذاته وتقبلها كما هي، والتي يستطيع من خلالها تحديد قدراته وإمكانياته، حيث أهتم العلماء بمفهوم الذات لما له من أهمية في حياة الفرد وشخصيته وتفاعله وتوفقه مع بيئته لذا نجد أهمية ودور التنشئة الأسرية والاجتماعية وإنعكاسها الذي يبدو جليا ووضحا على حياة الفرد ومستقبل علاقته مع الأشخاص الذين يشكلون الواقع من حوله وسالمة اندماجه وسطهم وقدرته على مجابهة ضوابط الجماعة وقوانينها، وقدرته على تحقيق التوافق النفسي من خلال إشباع حاجاته الفطرية والمكتسبة وحصوله على الإستقرار النفسي والرضا عن الذات وخلق السعادة معها ومع الآخرين وتشتمل هذه الدراسة على جانبين

جانب نظري: يحتوي على ثلاثة فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: هو مدخل عام للدراسة يضم، إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهميتها، أهداف الدراسة التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة وجملة من الدراسات السابقة.

الفصل الثاني : يتحدث على مفهوم الذات بصفة عامة ومن ثم التدرج الى مفهوم الذات الأكاديمي و النظريات المفسرة لمفهوم الذات والفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات ثم نمو وتطور مفهوم الذات الأكاديمي.

الفصل الثالث :ينقسم إلى جزئين جزء يتحدث على التفوق الدراسي (تعريف، خصائص، عوامل) اما الجزء الثاني فهو يتحدث على التأخر الدراسي (تعريف، خصائص، عوامل)

الجانب التطبيقي : يحتوي على فصلين وهما :

الفصل الرابع : تم التعرض الى منهج الدراسة وعينة وحدود وإداة هذه الدراسة والأساليب الإحصائية المعتمدة .

الفصل الخامس: وهو آخر فصل وقد تم فيه عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة.

وإختتمت دراستنا بخلاصة مع جملة من الإقتراحات والتوصيات المتعلقة بموضوع الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-المفاهيم الإجرائية للدراسة

6-الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة

نظرا للتطورات الحديثة التي مست جل الجوانب الحياتية والتطور التكنولوجي الذي قلب الموازين، فأصبح تطور وتقدم الشعوب مرهونا بما تمتلكه من قدرات ومؤهلات بشرية منتجة لا مستهلكة، ومن هذا المنطلق بدأ الإهتمام بتنمية قدرات الفرد لمواكبة هذا التطور بدأ بالمؤسسات التعليمية والمناهج التربوية والتلميذ على وجه الخصوص حيث يعتبر هذا الأخير المتمدرس الساعي وراء تحصيل المعرفة التي تلبي حاجاته وتطور قدراته، لذا فلابد من معرفة مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية عند هؤلاء التلاميذ بإختلاف مستوياتهم (متفوقين، متأخرين)، وبما أن الذات لب الفرد وجوهره فإن الباحث يجد أن الكثير من النظريات قد إهتمت بدراسة الذات كمفتاح لفهم الشخصية ككل وتأتي على قمة هذه النظريات نظرية (كارل روجرز) بإعتبارها أحدث النظريات في هذا المجال حيث تنظر الى الذات على أنه كينونة الفرد التي تنمو وتتفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي، وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة .(زهران، 1983) .

وتنمو خبرات الفرد من خلال خبراته الأولى المبكرة بمرحلة الطفولة وتتكون نتيجة علاقاته مع المحيطين به، وتسعى للتوافق و الإتزان وتأخذ في النمو نتيجة لعامل النضج، وتفصل نتيجة لعامل التعلم . (الأشوال، 1982) .

ويعرف (جبريل 1995) الذات بأنها " التنظيم المعرفي الوجداني المستمر والمعبر عن وعي الكائن لوجوده والمنسق بين خبراته في الماضي والحاضر وبين أماله وتوقعاته في المستقبل .

ويوصف مفهوم الذات من حيث تشكيله كتنظيم نفسي نواته تقويم الفرد لذاته وإن الحاجة الأساسية لكل فرد هي تطوير هذا التنظيم وصيانته .(قناوي، 1986) .

ويرى روجرز في (جبريل 1995)ان مفهوم الذات هو المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه والقيم الايجابية والسلبية التي تتعلق بهذه الخصائص .

يعرف(shavelonetal,1976) مفهوم الذات بأنه مفهوم نفسي إفتراضي له فائدة ونجد في عملية تفسير السلوك الإنساني، وأكدوا على وجود مفهوم ذات عامة للفرد وكذلك مفاهيم ذات أكاديمية وأخرى غير أكاديمية .

تتضمن مفاهيم الذات الغير أكاديمية مفهوم الذات الجسمي ومفهوم الذات العاطفي ومفهوم الذات الإجتماعي. أما مفهوم الذات الأكاديمي فقد تتضمن التقييمات التي يحققها الطالب في مواد دراسية مختلفة مقارنة مع أبناء صفه او مجموعته .

وهناك مكونات متعددة ومختلفة لمفهوم الذات منها جسمي وأكاديمي وإجتماعي .

فمفهوم الذات الأكاديمي يرتبط بما نفعله بالمدرسة او كيفية تعلمنا وله مستويات :

الأول : مفهوم الذات الأكاديمي العام ويقيس أجادتنا في جميع المواد (أي كم نحن جيدين من الكل) .

الثاني : يقيس أجادتنا في مواد محددة (أي كم نحن جيدين في الرياضيات أو فنون اللغة..)

ويستخدم علماء النفس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية ليعبروا به عن مفهوم افتراضي يتضمن الأفكار و المشاعر لدى المتعلم التي تعبر عن خصائصه الذهنية والمعرفية كما تشمل معتقداته وقيمه وقناعته وخبراته السابقة .

يرى (Purke) في النجداوي (1991) أن مفهوم الذات الأكاديمي له أهمية من حيث أنه يوافق أحد العوامل الداخلية لدى الطالب والتي لها تأثير فاعل في الدافعية المدرسية لديه وفي تكيفه مع بيئته المدرسية والصفية، لذلك فإن معرفة تقدير الطلاب لذواتهم وطريقة إدراكهم لتحصيلهم يساعد في تخطيط البرامج المناسبة بهم ولذلك فإن مفهوم الذات الأكاديمي يشير الى مفهوم الفرد عن نفسه في المجالات الأكاديمية المدرسية .

ويعتمد هذا المفهوم كذلك على مقارنة الفرد بين ما لديه من قدرات وإمكانات أكاديمية وقدرات وإمكانات رفاقه و خاصة في الصف والمدرسة، وتتم هذه المقارنة عادة في إطار تفاعلاته الاجتماعية والتربوية كما يراها الطلبة أنفسهم .

وعليه فإن الدراسة الحالية نسعى من خلالها الى معرفة مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية لدى تلاميذ المتفوقين والمتأخرين من السنة الرابعة متوسط وذلك بالاعتماد على مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية، كما اعتمدنا على معدل الفصل الأول .

ومنه جاءت التساؤلات التالية :

- هل توجد فروق بين تلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط المتفوقين والمتأخرين دراسيا على مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية؟
- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية؟

2-فرضيات الدراسة:

-توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية.

-لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الاناث والذكور من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية.

3-أهداف الدراسة:

-التعرف على مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية عند المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ الرابعة متوسط.

-الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

-لها أهمية عند واضعي المناهج لمراعات تزويد الطلبة لمادة تعلمية تعزز مفهوم الذات الأكاديمي وهذا يساعد في تحسين الأداء المدرسي والتكييف.

-ان معرفة مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة يساعد على الكشف عن مواطن الضعف في مدركاتهم نحو أنفسهم بالنسبة للمواد التعليمة المختلفة وذلك بهدف تحديد المواضيع التي يحتاج الطلبة فيها الى المساعدة وتطوير قدراتهم.

-أهمية المرحلة العمرية التي يتعرض لها البحث وهي مرحلة المراهقة فخلال تلك المرحلة تنتاب شخصية الفرد تغيرات عديدة لعل ابرزها مفهوم الفرد لذاته والذي يعتبر بمثابة حكم شخصي على قيمته الذاتية.

-أهمية متغيرات البحث حيث يلعب مفهوم الذات دورا في تشكيل سلوك الفرد وابرز سماته المزاجية.

-دراسة مفهوم الذات له أهمية لأنه أهم جوانب الشخصية للفرد لأنه مركز الشخصية وبنائها وتركيبها.

- يعتبر هذا العمل إضافة علمية يمكن الاستفادة منها في مجال البحث العلمي.

5- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

-مفهوم الذات: إدراك الطالب لما لديه من خواص نفسية واجتماعية وأكاديمية

-**القدرة الأكاديمية:** تعبر عنما تعلمه الطالب خلال عملية التدريب أو قدرة الطالب على الإستجابة للمنبهات التعليمة.

6- الدراسات السابقة:

تم الإطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تخص موضوع الدراسة الحالية نذكر منها :

دراسة فيلكر(1979)

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل ، وأشارت النتائج الى وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل ، و أوضح أن ذلك يبدو جليا لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث ، وأن هذه العلاقة تبدو أكثر ثباتا و أكثر قوة على التنبؤ في حالة الذكور عند إعتبار القدرة حيث يجتهد الذكور من أجل الحصول على النجاح ، بينما تجتهد الإناث لتجنب الفشل(مفيد حسن محمد نوفل ، 1998 ، ص 29).

دراسة السالم (1988)

هدفت الدراسة الى بحث العلاقة بين مفهوم الذات ونمط الشخصية بالتحصيل الأكاديمي . بحيث تكونت العينة من (220) طالبا تم إختيارهم عشوائيا من بين طلبة المرحلة الثانوية في لواء عجلون .

وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل الأفراد تعزى الى بعد مفهوم الذات الأكاديمي . كما بينت وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات التحصيل تعزى الى نمط الشخصية (مفيد حسن محمد نوفل ، 1998 ، ص 24).

دراسة الزيات (1992)

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات والدافعية للتحصيل ، وتكونت العينة من (207) طالب طلبة الصفوف الثلاثة الأخيرة في المرحلة الإبتدائية في مدارس منطقة مكة المكرمة ، وأسفرت النتائج على أن القيمة التنبؤية لمعرفة من يأتي أولا ، التحصيل أم مفهوم الذات ، دلت على أن الدافعية للتعلم والتحصيل سبب ومفهوم الذات الأكاديمي نتيجة أكثر من إعتبار أن مفهوم الذات سبب والدافعية للتعلم والتحصيل نتيجة (مفيدة حسن محمد نوفل،1998،ص 26).

دراسة هدى أبو معطي(2000)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق في مفهوم الذات و أبعاده لدى كل من المتفوقين و المتخلفين عقليا بدرجة بسيطة مقارنة بالعاديين كما تهدف إلى معرفة الفروق بين هذه الفئات

في مفهوم الذات في ضوء متغير الجنس تكونت عينة الدراسة من (123) طفل وطفلة من مرحلة ما قبل المدرسة أعمارهم تتراوح من 5-6 سنوات بالنسبة للأطفال العاديين و المتفوقين ومن 6-12 سنة بالنسبة للأطفال المعاقين عقليا وتم تقسيم العينة ثلاث مجموعات حسب المستوى العقلي متفوقين وعددهم (27) طفل وطفلة و عاديين 56 طفل وطفلة و معاقين عقليا (40) طفل وطفلة استخدمت اختبار z.a لذكاء أطفال ما قبل المدرسة. مقياس مفهوم الذات المصور من إعداد الباحثة موضي الزهراني و قد تم تعديله من قبل الباحثة الحالية ليناسب أطفال ما قبل المدرسة.. تحصلت على نتائج كالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال المتفوقين والمعاقين عقليا بدرجة بسيطة والعاديين، حيث توجد فروق بين كل من المتخلفين عقليا والمتفوقين، و كذلك توجد فروق بين كل من العاديين و المتخلفين عقليا، كما توجد فروق بين المتفوقين و العاديين في مفهوم الذات لا توجد فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات بين الجنسين في مجموعات الدراسة الثلاث، حيث لا توجد فروق بين الجنسين من المتخلفين . عقليا بينما توجد فروق بين الجنسين من العاديين في مفهوم الذات الجسمية والاجتماعية و كذلك في بعد القلق يوجد أثر لتفاعل الجنس(ذكر/ أنثى) مع المستوى العقلي للطفل(متفوق/عادي/متخلف عقليا) في بعد القلق في مقياس مفهوم الذات

دراسة فني (2001)

هدفت الدراسة الى معرفة مفهوم الذات وفقا لمتغير الجنس والتخصص ومكان السكن والمعدل الدراسي ، بحيث تكونت عينة الدراسة من (1200) طالبا وطالبة ، وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الصف ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المظهر العام والطلة الخارجية بين الإناث والذكور، بينما كانت الفروق دالة إحصائيا على المجالات المتبقية والدرجة الكلية لمفهوم الذات ، حيث كانت الفروق لصالح الذكور في مجالي القلق والرضا والسعادة ، في حين كانت الفروق لصالح الإناث على مجالات السلوك والشهرة والشعبة ، وقد أظهرت أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات تعزى لمتغير السكن ، بينما أوجدت فروق لمتغير المعدل الدراسي لصالح المعدل الأعلى .

دراسة رزق (2003)

هدفت الدراسة الى معرفة مدى إمكانية التنبؤ بمفهوم الذات الأكاديمي ، وقد بلغ حجم العينة من الذكور و الإناث (396) من طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس ومتغير الوطن ، وقد أظهرت النتائج أن الخوف من النجاح مرتبط إيجابيا بمفهوم الذات الأكاديمي المرتفع بحيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغير الجنس في مفهوم الذات . **دراسة أبو عياش (2008)**

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات و الإتجاهات بين المدرسة والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في المدارس التابعة لمديرية تربية شمال الخليل ، وتكونت عينة الدراسة من (201) طالبا وطالبة ، وأظهرت النتائج على إرتفاع مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة في الفرع العلمي ووجود فروق دالة إحصائيا لصالح الطلبة الذين لديهم معدلات أعلى (نظيمة فخري خليل حجازي، 2011، ص57-59).

دراسة فرلا و آخرون (2009) ferla et al

تهدف الدراسة الى اختبار طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية في مجال الرياضيات والدور الوسيط لهما ، ومدى تمايز بنيتهما ، والقدرة التنبوئية لهما ببعض متغيرات الظاهرة مثل : النوع والمعرفة السابقة ، كذلك ببعض متغيرات الناتج وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود تمايزا نظريا وإمبريقيا بين مفهومي الذات حتى عندما تم دراستهما داخل نفس المجال ، كذلك وجد تأثير قوي لمفهوم الذات الأكاديمي على معتقدات فعالية الدراسة ، كما إتضح أن مفهوم الذات الأكاديمي يتوسط المتغيرات الدافعية والوجدانية ومبنى قوي بها ، في حين أن فعالية الذات الأكاديمية تتنبأ بشكل أكثر قوة بالتحصيل الأكاديمي (صبرين صلاح تعلب، 2017، ص283).

دراسة زياد بركات (2009)

هدفت إلى الكشف عن العالقة بين مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي حيث تم إختيار عينة مكونة من (378) طالبا وطالبة وكانت عينة عشوائية متيسرة من مناطق تعليمية مختلفة في الجامعات الفلسطينية، وتم تطبيق مقياس كل من مفهوم الذات ومستوى الطموح من تصميم الباحث، وكذلك إستخدم الأساليب الإحصائية كاختبار معامل الإرتباط يرسون والإنحراف المعياري والاختبار T_{test} وتوصلت الدراسة إلى أن هناك

إرتباط موجبا بين مفهوم الذات ومستوى الطموح، وأن مستوى الطموح ومفهوم الذات بنسبة متوسطة لدى العينة.

دراسة منى الحموي(2010)

مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدارس دمشق الرسمية واستقصاء إثر الجنس وبلغ عددهم (180) تلميذ وتلميذة وبينت النتائج عن ما يلي :وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم في التحصيل عند مستوى دالة 0.01 .

–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث.

دراسة زيدان أحمد السرطاوي

هدفت الدراسة لمقارنة مفهوم الذات بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية باستخدام اختبار بيرس–هاريس لمفهوم الذات، وذلك بعد أن تحقق الباحث من ثباته وصدقه حيث تكونت عينة الدراسة من (399) طالباً، منهم (290) طالباً عادياً و (119) طالباً يعانون من صعوبات في التعلم وتحصل على النتائج كالتالي وجود فروق ذات دلالة أإحصائية بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلّم في مفهوم الذات، وذلك لصالح الطلاب العاديين، مما يعني أن الطلاب ذوي صعوبات يحملون مفهوماً منخفضاً من ذاتهم مقارنة بالطلاب العاديين.وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في مفهوم الذات وذلك لصالح الإناث، مما يعني أن الذكور من الطلاب سواء كانوا عاديين أو لديهم صعوبات في التعلّم يحملون مفهوماً منخفضاً من ذاتهم مقارنة بالإناث من الطالبات(هيثم يوسف، 2005، ص40).

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال عرضنا للدراسات السابقة نلاحظ التنوع في منهجيتها ومتغيراتها والأدواتها المستخدمة لمعالجتها ، بحيث نرى فرلا قد إستخدم التحليل الثانوي لبيانات برنامج تقييم الطلاب دوليا في سن 15 عاما من (277) مدرسة .

كما بحث رزق على مدى إمكانية التنبؤ بمفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة ، ومن جهة أخرى قامت هدى أبو معطى بإستخدام اختبار z.a لذكاء أطفال ما قبل المدرسة ، مقياس مفهوم الذات المصور من إعداد الباحثة موضى الزهراني ، أما زياد بركات قد قام بتطبيق إختبار معامل الإرتباط بيرسون والإنحراف المعياري و إختبار T_{test}

ومن جهة أخرى نجد الباحث زيدان أحمد السرطاوي إستخدم إختبار بيرسن – هاريس لمفهوم الذات، بينما قام أبو عياش بدراسة العلاقة بين مفهوم الذات والإتجاهات بين المدرسة والتحصيل الدراسي على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في المدارس التابعة لمديرية التربية ، بينما دراسة فني اعتمد في دراسته تقصي معرفة مفهوم الذات وفقا لمتغير الجنس.
ومن جهة أخرى نجد الزيات الذي قد أجرى دراسته حول طلبة الصفوف الأخيرة في مرحلة الإبتدائي في منطقة مكة المكرمة قصد معرفة العلاقة بين أبعد مفهوم الذات والدافعية للتحصيل .
وختاما، نستطيع القول أن هذه الدراسات تنوعت في المنهج المتبع والعينة والأدوات المستخدمة والبيئة التي طبق فيها الاختبار وفيما يخص الدراسة الحالية نجد أنها تطرقت الى مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية التي خصت المتفوقين والمتأخرين في مرحلة الرابعة متوسط

الفصل الثاني

مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية

تمهيد

1-مفهوم الذات

2-الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات

3-مفهوم الذات الأكاديمي

4-نمو وتطور مفهوم الذات الأكاديمي

5- النظريات المفسرة لمفهوم الذات

تمهيد

لا شك ان ما يحمله الفرد من مفهوم حول ذاته له دورا كبير في تحديد سلوكه وشخصيته، حيث ان مفهوم الذات هو الذي يميز الإنسان عن غيره من الكائنات، فالإنسان هو الوحيد الذي يمكنه إدراك ذاته، وحتى نستطيع فهم شخصية الإنسان لا بد لنا من دراسة مفهوم الذات فهو يعتبر حجر الزاوية في الشخصية، وطبيعة المفهوم الذي يدركه الفرد حول ذاته هو الذي يأثر وبشكل كبير في شخصيته وسلوكه .

1- مفهوم الذات

1-1-لغة : وذات الشيء نفسه الشيء عينه وجوهره فهذه كلمة لغويا مرادفة لكلمة النفس والشيء، ويعتبر الذات أعم لأن الذات تطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق إلا على الجسم فقط . (ابن منظور، ص31، 1988)

1-2-إصطلاحا :

وهو الطريقة التي ينظر بها الفرد الى نفسه ونظرته لها، ويكون تفكيره وشعوره غالبا متسقا ومنسجما مع مفهومه عن ذاته، وهو مجموعة من القيم والاتجاهات والأحكام التي يملكها الإنسان عن سلوكه وقدراته وجسمه وجدارته كشخص، وهو مفهوم متعلم مكتسب يتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته .(سمارة وآخرون، ص191، 1995)

تعريف ويليام جيمس 1890 : ولقد كان أول من تحدث عن مفهوم الذات، حيث يعرفه على أنه مجموع ما يطلق عليه الفرد " ملكا لي " ليس جسمه فقط بل قدراته، ثيابه ، منزله، سمعته، أصدقائه ، أبنائه وزوجته، رصيده في البنك ...(لصقع، ص120، 2012)

" مفهوم الذات هو فكرة الفرد عن ذاته وما هي الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه في ضوء أهدافه، وإمكانياته، وإتجاهه، نحو هذه الصورة، ومدى إستثماره لها في علاقته بنفسه أو بالواقع .(طه وآخرون، ص745، 1998)

ومفهوم الذات ينشأ من العلاقات بين الذات المدركة والبيئة المحيطة بالفرد، كمفهوم الذات هو ما يراه الفرد بداخله عن نفسه ومفهوم البيئة المحيطة هو كل ما يحيط الفرد كالعائلة والمدرسة وغيرها . (طه واخرون، ص28، 1998)

ويعرف مفهوم الذات بأنه " مجموعة من الأبعاد والتصورات التي يراها الفرد في نفسه من خلال مجموعة من الصفات أو السمات أو الخصال الشخصية وانفعالية والدينية

والإجتماعية والتحصيلية وسمات الإنجاز والإرتباط والقيادة والمشاركة الإجتماعية والأسرية " .(السعيدة، ص11، 1998)

ومفهوم الذات هو "عبارة عن مفهوم الفرد وإدراكه للعناصر المختلفة المكونة لشخصيته أو كينونته الداخلية والخارجية ويتمثل ذلك في الجوانب الأكاديمية والجسمية والإجتماعية والثقة بالنفس" .(ابو ناهية، ص71، 1999)

2-الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

تقدير الذات : هو تقييم الفرد لأهميته وقيمته مما يشكل دافع للشعور بالفخر والإنجاز وإحترام النفس وتجنب الخبرات التي تسبب شعور بالنقص

أما مفهوم الذات كما قلنا سابقا : هو فكرة وتقييم الفرد لنفسه ككل من حيث مظهره وقدراته وإمكاناته وإتجاهاته وكذا قراراته وإنجازاته .

حيث أشار كينيث فوكس الى الفرق بين مفهومين قائلا بأن مفهوم الذات يعزى الى كونه وصفا للذات، بينما تقدير الذات يرتبط بالعامل التقييمي كإعطاء الشخص حكما او تقديرا على جدارته او كفاءته.(حسين واليمه، ص 182، 2011)

3-مفهوم الذات الأكاديمي:

يعرفه ابو جادو (1998) ان " مفهوم الذات الأكاديمي هو احد اشكال مفهوم الذات ويشير الى اتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل في مواضيع معينة يتعلمها ذلك الفرد أو هو تقرير الفرد عن درجاته وعلاماته في الإختبارات التحصيلية المرتفعة .(أبو جادو، ص139، 1998)

ويذكر زيتون (2004) ان " مفهوم الذات الأكاديمي يشير الى نظرة الفرد لقدراته الأكاديمية، وإحترامه لذاته ، لكفايته وقدراته الأكاديمية .(ابو زيتون، ص19، 2004)

وعرفه الريموني (2008) بانه "الرؤية التي ينظر فيها المتعلم إلى نفسه من حيث قدرته على التحصيل واداء الواجبات الأكاديمية، والرؤية المستقبلية وإدراكه لأبعاد القوة لديه وقدرته على تحمل مسؤلياته الصفية بالمقارنة مع الاخرين من طلاب صفه الذين لديهم القدرة على اداء المهمات نفسها .(الريموني، ص22، 2008)

في ضو ما تم عرضه من تعريفات لمفهوم الذات الاكاديمي نستخلص ان مفهوم الذات الاكاديمي هو أشكال مفهوم الذات التي ترتبط بالجانب الاكاديمي وتتضمن تصورات

الطلاب لكفاءتهم الاكاديمية وتقييم الطلاب لقدراتهم وإمكاناتهم الأكاديمية ومعتقداتهم عن ما يمتلكون من مهارات تعليمية واداءهم الاكاديمي .

4- نمو وتطور مفهوم الذات الأكاديمي :

عندما يصل الطفل الى مرحلة الروضة فإنه يصلها بإتجاهات وفعاليات وشعور وسمات متميزة . فهو يصلها بحالة من عدم القدرة نتيجة لتفاعل خبرات كثيرة في الماضي عدا عن ان جميع الخبرات التي حصل عليها ليست متماثلة لحد كبير اما سلبية او إيجابية ولذلك فإن مفهوم الذات الموجود عند الطفل يتأثر تأثر عميقا ببعض العوامل ومنها : الجنس والمكان والسكن ومستوى تعلم الوالدين وتكوين الأسرة والسلوك الأبوي، والخلفية الثقافية واللغة والدين للأهل في المنزل .

فإذا أمكن ان تلاحظ الفكرة الذاتية عند الطفل في هذا الوقت المبكر بذات يمكن ان تصفه بأنه شيء متعلق بالنمو في العملية النفسية، بالرغم من أن الطفل يكون قد نما من قبل فكرة عن نفسه وجرب تغيير الطبيعة الإنسانية .(دلابين، 1981)

كما أن (حداد، 1989) أشارت إلى مدركات الفرد عن ذاته وما يكتنفها من أحكام تقييمية وإتجاهات عاطفية هي توجيهات أساسية لدافعيته وسلوكه وتكيفه الشخصي عدا عن أن دراسات (1981، جوردن) قد اثبتت ان للمدرسة دورا في نمو وتغيير مفهوم الذات ومن ضمنه مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة . كما ان الأفكار الأكثر اهمية في التأثير على سلوك الطلبة هي تلك الأفكار التي يكونوها عن أنفسهم والتي يتكون جزء كبير منها من الخبرات المدرسية والتفاعل مع الأخرين في المدرسة .

ولهذا وجدت (سرحان، 1996) ان الطالب بعد دخوله المدرسة يتأثر نجاحه وتحصيله الأكاديمي بالكثير من العوامل منها : مفهوم الذات الذي يبدأ بالتشكل ويمر بخبرات وظروف وعلاقات جديدة فيكون الطالب فكرة جديدة او صورة له عن قدراته وإمكانياته الجسدية والعقلية وخصائصه الإجتماعية والعاطفية . ويأخذ مفهوم الذات الأكاديمي في الإتضاح بعد ان يرى الطالب ذاته من خلال أعين معلمية وزملائه في غرفة الصف .

ويذكر (بروكوفر وجوتلب، في النجداوي، 1991) انه اذا ادرك الطالب انه غير قادر على تعلم موضوع معين مثل الرياضيات مثلا فإن مفهوم الذات الأكاديمي المرتبط بهذا الجانب يصبح عاملا حادا ومقللا من الدوافع المدرسية . كما ان (بروكوفر و جوتلب، في النجداوي، 1991) وضع افتراضات تتعلق بهذه الظاهرة منها :

- يتعلم الأفراد السلوك بطريقة يعتبرها كل منهم ملائمة له.
- يحدد مفهوم الذات العام الأكاديمي قدرة الفرد على التعلم.
- يتعلم الأفراد ما يتوقعه الأفراد المهتمون منهم.

ويلاحظ هنا ان هذه الإفتراضات مرتبطة بالمواقف التعليمية والمدرسية والتي تسهم في تطوير مفهوم الذات الأكاديمي للطالب والذي يحدد القدرة على التعلم .

بإختصار إن الصورة التي يكونها الفرد عن إمكانياته العقلية والمعرفية والتي تطورت عبر تنشأته الأسرية ومواقف الحياة والخبرات السابقة التي تتفاعل مه، تعطيه تصورا يحدد فيه توقعه للنجاح او الفشل الذي يواجه امام خبرات محددة وبالتالي فإنها تعمل عامل الدفاع نحو النجاح إذا ما كانت خبراته السابقة خبرات ناجحة او تحبطه اذا كانت خبراته السابقة خبرات فاشلة . وهكذا يمكن القول ان مفهوم الذات الأكاديمي يعمل عمل الدفاع لدى الفرد .

5-النظريات المفسرة لمفهوم الذات :

5-1-نظرية الذات عند وليام جيمس (1980)

يشير جيمس إلى أن الذات أو الأنا بعموميتها وهي كل يستطيع الإنسان أن يدعي أن له جسده –سماته – قدراته – ممتلكاته المادية – أسرته – اصدقائه – اعدائه – مهنته – هوايته – والكثير غير ذلك، ويعتبر الكثير مما يكتب اليوم عن الذات او الأنا مستمد مباشرة من جيمس، ولقد ناقش الذات من خلال (مكونات الذات – مشاعر الذات – نشاط البحث عن الذات وحفظ الذات)، حيث تشمل مكونات الذات، الذات المادية، والذات الإجتماعية، والذات الروحية، والأنا الخالصة وممتلكات الفرد المادية وهي الذات المادية في حين الذات الإجتماعية وهي نظرة الآخرين إليك، أما الذات الروحية فتتكون من ممتلكاته النفسية ونزعاته وميوله، اما الأنا الخالصة فيرى جيمس انها ذلك التيار من التفكير الذي يكون إحساس المرء بهويته الشخصية . (العلي، 2003، ص43)

5-2- نظرية الذات عند (روجرز، 1951)

يرى (روجرز) أن الإنسان لديه نزعة فطرية لتحقيق الذات، وتكتسب الأحداث التي تدور حول الفرد معناها من خلال ما يدركه ويفهمه الفرد من تلك الأحداث من معنى، وتعامل الفرد مع واقعه يكون من خلال كيفية إدراكه وفهمه لهذا الواقع، حيث أن الفرد يعمل على تقويم خبراته هل هي ذات قيمة موجبة أو سالبة، فالفرد يدرك الخبرة التي تتماشى

وتنسجم مع نزعته لتحقيق الذات بإعتبارها خبرات ذات قيمة إيجابية والعكس صحيح، وبذلك يتكون لدى الفرد حاجة الى التقدير الموجب للذات (كفافي ،1999، ص 409).

وكذلك تشير هذه النظرية الى ان الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الإيجابي، وتتمثل في بعض العناصر مثل : صفات الفرد وقدرته والمفاهيم التي يكونها بداخله نحو كل من ذاته والاخرين والبيئة التي يعيش فيها وكذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به وهي تمثل صورة الفرد وجوهرة حيويته، ولهذا فإن فهم الانسان لذاته لهو أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الإنحراف، ولذلك فمن المهم معرفة خبرات الفرد وتجاربه و تصوراته عن الأخرين .

ويمكننا ان نستخلص إفتراضات اساسية لنظرية كارل روجرز :

*لكل إنسان الحق الكامل في ان يكون مختلف عن الآخرين في الرأي والمفاهيم والسلوك.

*ان يتفوق سلوك الفرد وتصرفاته مع ما يحمله من أفكار، ومع ما تمليه عليه معتقداته ومبادئه .

*كل فرد مسئول عن تبعات سلوكه وذلك كونه حرا في إختيار نمط سلوكه .

ويؤكد روجرز على ان الفرد الذي يستطيع ان يتقبل ذاته بما فيها صورة الجسم وبكل ما تحمله من مزايا وعيوب، ليس فقط على شكلها الحالي بل ايضا بماضيها ومستقبلها، والقادر على تنظيم ما يدركه وقبوله في مجال إدراكه، ونجاح الفرد في تحقيق ذاته يشعره بالراحة، ويخلصه من التوتر، وبذلك يكون شخصا متوافقا .(النيال،2002 ، ص 159).

كذلك يمكننا ذكر اهم التصورات والمفاهيم الرئيسة لنظرية روجرز :

- مفهوم الكائن البشري وهو الفرد بكليته.
- المجال الظاهري وهو مجموع الخبرة، وما يميز المجال الظاهري خاصية ان يكون شعوريا أو لا شعوريا حسب ما اذا كانت الخبرة المكونة للمجال تحولت الى رموز أم لا .
- الذات هي الجزء المتميز من المجال الظاهري وتتكون من نمط الإدراكات، والقيم الشعورية بالنسبة ل(أنا)، حيث تحدد شخصية الفرد بالطريقة التي يدرك بها ذاته هي التي تحدد نوع شخصيته وكيفية إدراكها ويوضح روجرز عدة خصائص للذات واضعا تسعة عشر قضية نذكر منها :

-أنها ذلك الجزء من المجال الظاهري يأخذ تدريجيا في التميز عن بقية المجال بإعتباره شعور الفرد بوجوده ووظيفته وهو مجموعة إدراكاته لنفسه وتقييمه لها .

-تتكون البنية الذات من خلال التفاعل المستمر بين الفرد وبين بيئته التي يعيش فيها وخاصة الافراد المحيطين بيه على إعتبار انهم مصدر إشباع او إحباط له .
-تتسق معظم طرائق السلوك التي يقوم بها الفرد مع مفهومه لذاته، ويعني ذلك ان أفضل طريقة لتعديل السلوك البدء بتغيير مفهومه لذاته لتعديل ذلك السلوك .
-الخبرات لا تتطور مع الذات وتدرك بوصفها تهديدات، أي أن الكائن الحي يرفض الخبرات التي لا تتسق مع الذات، كما ان الذات لديها القدرة على إختيار الخبرات التي تتسق مع الذات.

5-3-نظرية الذات عند ألبيرت:

يعرف البورت بأنه من علماء النفس " الأنا" أو حتى " الذات "، ولقد قام البورت بفحص المعاني العديدة للأنا و الذات في الكتابات السيكولوجية، ونتيجة للخلط بين المعاني العديدة للأنا والذات فلقد اقترح البورت تسمية جميع وظائف الذات (الوظائف الجوهرية للشخصية)، والتي تتضمن كل من هوية الذات، وتقدير الذات، وإمتداد الذات، و صورة الذات، و التي تمثل في مجملها الجوهر والذي ينمو مع الزمن، ويرى البورت ان الذات والأنا قد يستخدمان بشكل وصفي للدلالة على الوظائف الجوهرية في مجال الشخصية.

(الحربي، 2003، ص29-31)

" ويرى البورت أنه على الرغم من صعوبة وصف طبيعة الذات، إلا أن مفهوم الذات جوهري وأساسي في الدراسة الشخصية، ويمكن إرجاع ذلك تاريخيا إلى التأثير القوي الذي تركه فرويد، فيرى البورت أن فرويد رحل قبل ان يتم بصورة كاملة نظريه في الأنا، ويعتبر مفهوم الذات عند البورت هو أنا، والأنا يوجد في داخلها عملية دينامية ذات قوة إيجابية كبيرة اكثر مما هو متمثل في مفهوم الأنا عند فرويد، والأنا عند فرويد تتحكم في الهو وتضبطه من حيث انها موجهة لإندفاعات الهو، اما الأنا والذات عند البورت فهي القوة الموحدة لجميع عادات وسمات وإتجاهات ومشاعر ونزاعات الهو، وقد إعتقد البورت أن قيام جوهر الشخصية بوظائفه على نحو تام يميز المرحلة الأخيرة من مراحل نمو الفرد النمائية المتتابعة التي تبدأ من الميلاد وتستمر عند الرشد " (محمد، 2008، ص57).

5-4-مفهوم الذات عند ماسلو1971

لقد تحدث "ماسلو" عن الذات من خلال هرم الحاجات الشهير الذي يتكون من خمس مدرجات حيث تبدأ تلك الحاجات بالحاجات الفسيولوجية وتنتهي بتحقيق الذات . كما يرى ان

تحقيق الذات هي مرحلة متميزة تجعل للفرد كيانه المستقل وتميزه عن غيره، من خلال قدرة هذا الفرد على تحقيق طموحاته العليا التي يرغب في الوصول إليها .

ويعتبر تحقيق الذات هو المستوى الأعلى من النضج والنمو والإحساس بالوجود، ويرى ماسلو أن الدافع لتحقيق الذات هو نوع آخر من الدوافع والذي لا يعتمد على نقص في إشباع الحاجات الاولية (الفسيولوجية)، بل يرجع لرغبة في النمو ويسميه ماسلو دافع الوجود أو دافع النمو، فمثل الحب الوجودي يختلف عن الحب المرتبط بالحاجات والذي ينتج عن شعور بالنقص في إشباع الحاجة وشعور في الحاجة الملحة للإرتباط تسبب قلقا يدفع الفرد للإشباع بشكل مشابه للحاجة لطعام، وإختلاف الحب الوجودي هنا يرجع الى عدة مميزات مثل انه مستمر بالنمو بشكل لا نهائي ويعطي المحب وشريكه درجة أعلى من الإستقلالية ودرجة اقل من الاعتمادية على الأخر، ويكون هنا الفرد أكثر إستعداد أو ميلا لمساعدة الطرف الأخر لتحقيق ذاته، ويكون سعيدا وفخورا بذلك لخلوه من الغيرة.

ويشير ماسلو إلى أن الأفراد الذين يحققون ذاتهم يتميزون بمجموعة من سمات التالية :

- إدراكهم للواقع يكون بشكل دقيق وواقعي .
- هم أفراد يتقبلون أنفسهم والآخرين ومحيطهم بشكل عام .
- هم افراد يتسمون بالبساطة والتلقائية .
- يكون إهتمامهم بما يحيط بهم من مشكلات اكبر من تركيزهم على ذواتهم .
- يعملون على خلق توازن بين حاجاتهم للخصوصية والإنفصال عن الآخرين .
- يميلون للإستقلالية ولذلك فهم لا يعتمدو على بيئتهم أو ثقافتهم .

ويشير ماسلو الى ان الحاجة الى تحقيق الذات يعمل الفرد على اشباعها بعد اشباع الحاجات الاخرى السابقة خاصة الفسيولوجية منها، وحيث تعتبر حاجة تحقيق الذات اقل الحاجات إلحاحا لأنها لا تشكل تهديدا لحياة الفرد مثل الحاجات الأساسية الأخرى، فلذلك فإن كثيرا من الأشخاص لا يصلون إلى مستوى تحقيق الهوية بسبب ذلك، وفي بعض الأحيان فإن البيئة الإجتماعية والثقافية يمكن ان تكون عائقا في طريق تحقيق الافراد لذواتهم بما تفرضه من معايير. (قنطاني، 2011، ص33-31).

خلاصة الفصل

يعد مفهوم الذات الأكاديمي الرؤية التي ينظر فيها المتعلم الى نفسه من حيث قدرته على التحصيل وأداء الواجبات الأكاديمي والرؤية المستقبلية وإدراك أبعاد القوة والقدرة على تحمل المسؤلية وتنمية مهارات الإكتشاف وتطوير المعرفة العلمية وإستخدامها في حل المشكلات الدراسية والحياتية .

الفصل الثالث: التفوق والتأخر الدراسي

أولا: التفوق الدراسي

تمهيد

1- مفهوم التفوق الدراسي

2- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

3- خصائص الطالب المتفوق دراسيا

4- رعاية الطلبة المتفوقين دراسيا

ثانيا :التأخر الدراسي

تمهيد

1- مفهوم التأخر الدراسي

2- أشكال التأخر الدراسي

3- العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي

أولا : التفوق دراسيا

تمهيد :

تعتبر «قضية التفوق الدراسي من القضايا التي تلفتت الانتباه على المستويين المجتمعي والعلمي معا، فالمجتمع في حاجة إلى مزيد من أبنائه المتفوقين القادرين على مواصلة التقدم في كافة المجالات ومن ثم الارتقاء والنهوض بهم إبان مراحل تعليمهم، حتى يتسنى له الاستفادة الإجرائية من عقولهم وأفكارهم عقب تخرجهم ومن هنا أصبح للتفوق الدراسي أهمية مجتمعية كبيرة . وسنتعرض بعد التعرف على مفهوم التفوق الدراسي إلى معرفة بعض العوامل المؤثرة فيه، وبعدها يتم التطرق إلى الصفات التي تميز الطالب المتفوق دراسيا وأخيرا رعاية الطلبة المتفوقين دراسيا

1- مفهوم التفوق الدراسي:

تعدد تعاريف التفوق الدراسي نظرا لوجود الإختلاف في وجهات النظر بين الباحثين حول مفهومه وإن كانت هذه الاختلافات طبيعية تبعا للإطار النظري الذي يتبناه كل باحث ومن هذه التعاريف.

تعريف محمود عطا محمود حسين(1983) يقول ان التلميذ يكون متفوقا في دراسته اذا حصل على مجموع درجات تؤهله لان يقع ضمن الربع الأعلى في كل من امتحان النقل والتقديرات المدرسين معا(محمود عطت محمود حسن، 1983، ص 82).

الملاحظ أن هذا التعريف يركز على محكي التحصيل المرتفع وتقدير الأستاذ في تحديد المتفوق دراسيا.

أما محمد سيد فهمي (2001) فيقول أن الطالب المتفوق دراسيا هو الذي يتميز عن اقرانه ممن هم في مثل سنة ومستواه التعليمي والثقافي لكونه يسيقهم في دراسة والتحصيل والحصول على درجات اعلى فالامتحانات وتتراوح معاملات ذكائه بين أكثر من 130و140 (محمد سيد فهمي 2001، ص 348).

ويؤكد هذا التعريف على الأداء التحصيلي المرتفع والذكاء بوصفهما محكين أساسين للتفوق الدراسي ، ويرى يوسف محمد القاضي واخرون (2002)، ان التفوق الدراسي هو الامتياز بالتحصيل بحيث ان مجموع درجات الفرد هي ما تجعله يكون أفضل من زملائه حيث يتحقق الاستمرار في التحصيل ويبدو هنا ان المحك للتفوق التحصيلي هو حصيلة لأداء الفرد في الامتحانات.

ويركز هذا التعريف على العلامات المرتفعة المتحصل عليها في الامتحان بشكل متواصل باعتبارها معيارا لتفوق الدراسي ويكن حوصلة ما سبق رؤيته أن جل التعاريف تتفق على أن الأداء التحصيلي المرتفع في الامتحان يعد مؤشرا أساسيا في تعريف وتحديد التفوق الدراسي وهذا ما ينحو اليه الباحث حاليا.

2- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي :

هناك العديد من العوامل المؤثرة في عملية التفوق الدراسي فمنها العوامل الخاصة بالفرد ومنها العوامل الخاصة بالبيئة التي يعيش فيها وسيتم توضيح هاته العوامل في النقاط التالية:

- العوال الذاتية: وتشمل القدرات العقلية والسمات الشخصية التي يمتلكها الفرد المتمثلة في:
- القدرات العقلية : تعتبر القدرات العقلية بمثابة الطاقات الكامنة القابلة للعمل بكفاءة في مواجهة المواقف المدرسية إذا وجدت القوى المحركة لتشغيلها والدافعية لاستمرار عملها في مواجهة الصعوبات المختلفة(يوسف القاضي وآخرون، 2002، ص334-338).
- ومن اهم القدرات المعرفية ارتباطا بالتفوق الدراسي هي الذكاء والقدرات الخاصة
- الذكاء : يساهم بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي فمن الضروري ان يتوفر لدى الفرد قدر مناسب من الذكاء حتى يكون متفوقا في دراسته
- القدرات الخاصة : فالتفوق الدراسي يستلزم من الطالب ان تتوفر لديه القدرات الخاصة ومن بينها الاستدلال والاستنتاج والنقد والتحليل والتركيب وغيرها من القدرات
- السمات الشخصية : تؤثر السمات الشخصية بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي وأهمها :

-الدافعية الدراسية : هناك عشرات الدراسات والأبحاث التي اطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتفوق الاكاديمي واتفقت في مجموعها على أن هناك ارتباطا موجبا بين هذين المتغيرين مدحت (عبد اللطيف، 1999 ، ص116).

أي أن المتفوقين دراسيا كانوا أكثر رغبة في تحقيق التفوق في الدراسة ولا يمكن أن نتصور طالبا متفوقا في دراسته دون ان يكون له دافعية حقيقية لذلك

-مستوى الطموح :أن مستويات الطموح تتحدد انطلاقا من الأهداف التي يسعى الطالب لتحقيقها وهذه الأهداف تعتبر كقوة محركة تدفع بطاقات الطالب الى العمل للوصول الى تلك

الأهداف والطموح العالي يساعد الطالب على التفوق الدراسي حيث يجعله يعمل بأقصى امكانيته لتحقيق ذلك وعدم الاكتفاء بالنجاح فقط

-العوامل البيئية والاجتماعية : تعد هذه العوامل دافعا قويا يساعد الطالب على التفوق في دراسته نضرا لما توفره من جو اجتماعي مناسب لذلك ومن بين هذه العوامل :

- اتجاه اجتماعي إيجابي يقدر التفوق في المجال الدراسي : تمثل الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم من الوالدين ومن قبل المجتمع عوامل تشجع الفرد للاندفاع في تجاه هذا المجال ، فكلما كانت للوالدين وللأساتذة والمجتمع بصفة عامة نضرة إيجابية تجاه التفوق الدراسي ويقيمون العلم ويقدرون المتفوق فيه كلما كان ذلك حافزا لبذل الجهود اللازمة في هذا المجال (يوسف القاضي وأخرون، 2002، ص337).

- ظروف أسرية مناسبة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا: تشكل هذه الظروف مناخا اجتماعيا مناسبا للطالب لبلوغ هدفه في التفوق الدراسي فالمستوى الثقافي المرتفع للوالدين يشجع الأبناء في تحقيق طموحاتهم العلمية أما مستوى الاجتماعي والاقتصادي المقبول للأسرى يمكن الأبناء من توفير المتطلبات الدراسية ويزيد من دافعيتهم تجاهها أما انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرى قد نحو بالطالب إلى التفكير في طرق لكسب القوة لنفيه ولأسرته .

واعتبارا لما سبق فان المستوى الثقافي والاقتصادي للوالدين وحجم الاسرى والمعاملة كلها تعتبر مؤشرات تضع بثقلها على مسار تفوق الطالب دراسيا ولكن بالرغم من أهمية توفير الجو الاجتماعي الامن داخل وتوفير الجانب المادي في مساعدة الطالب على التفوق الدراسي الا ان هناك الكثير من الطلبة يعانون من تدني المستوى الاجتماعي والاقتصادي لعائلاتهم ومع ذلك يتفوقون في دراستهم

- عوامل مدرسية : تعد العوامل المدرسية كتوفر الكتاب المدرسي والوسائل التعلمية وتوفر المناهج على مجموعة من المعايير والمتمثلة في وضوح الأهداف وواقعتها وإمكانية تحقيقها ثم على سلامة المحتوى وحداثته وتلبية الحاجيات للمتعلمين واهتمامهم إضافة الى دقة العلمية وحداثيتها وتلبية متطلبات المجتمع ورغباته من الأمور التي تسهم في تفوق الطلبة دراسيا (خولة المعلا، 2004).

ولعل اهم هذه الأمور هو التفاعل الحاصل بين المعلم والطالب داخل الحجرة الدراسية فكلما كانت هذه العلاقة سليمة بينهما كلما زادت ثقة الطالب بمدرسه وزادت دافعيته اتجاه الدراسة.

وعموما تشكل المدرسة اهم عناصر العملية التعلمية من حيث انها المكان الذي يتلقى فيه العلوم والمعرف وانه متى كانت الدراسة مكتملة الأركان جيدة العناصر فإنها تؤدي دورها بنجاح تام (علي بسام الزهراني ، 2002).

وخلاصة القول أن العوامل الذاتية تشكل مناخا نفسيا مناسبا لاستغلال قدرات العقلية وتحمي الفرد من الصراعات التي تواجهه والعوامل البيئية الاجتماعية والمدرسية تمثل مناخا اجتماعيا ملائما يحترم المتفوق دراسيا ويوليه الرعاية والتشجيع

3- خصائص الطالب المتفوق دراسيا :

يتميز الطالب المتفوق دراسيا بعدد من الصفات ويرجع الفضل الأكبر في اظهار خصائص المتفوقين دراسيا في التراث التربوي إلى لويس تيؤمان واتباعه كنتيجة إلى دراساته التتبعية .

حيث توصل في الأخير إلى تحديد سمات المتفوقين دراسيا والتعرف على خصائص الطالب المتفوق دراسيا لها أهمية بالغة بالنسبة للأولياء والمدرسة عموما أما بالنسبة للوالدين فان معرفتهم لخصائص الطالب المتفوق دراسيا تمكنهم من اكتشاف وتقدير تفوق أبنائهم ومنه تقديم يد العون وخاصة في مرحلة الطفولة .

أما بالنسبة للأساتذة فان معرفتهم لتلك الخصائص تساعدهم على التعرف على المتفوقين في صفوفهم وتحديد قدراتهم الكامنة أضف إلى ذلك رفع قدرتهم على تفهم هذه الفئة من الطلاب وتحسس مواطن قوتهم وضعفهم ومشاكلهم أو سلوكياتهم الخاصة (أسامة حسن معاجيني، 1997، ص 43)

وأما المدرسة فان معرفتها لذلك يمكنها من تقديم افضل الخدمات التربوية التي تتناسب مع قدرات الطلبة المتفوقين دراسيا.

ولقد قام حسن معاجيني(1997) بدراسة حول ابرز خصائص الطلبة المتفوقين دراسيا من وجهة نضر معلميهم في أربع دول خليجية هي السعودية والكويت، قطر والبحرين الى ان هؤلاء الطلبة يتصفون بالصفات التالية على الترتيب :

الجدول(01): خصائص الطلبة المتفوقين دراسيا

الترتيب	الخاصية
1	يتعلم بسرعة وسهولة وفعالية
2	يحصل على معدلات عالية في معظم المقررات الدراسية
3	يقظ جدا وحاضر البديهة
4	يتطلع دائما الى التقدم والنماء
5	طموح جدا ومحب للاطلاع
6	يسترجع ويستخدم بفعالية المعلومات التي يسمعها ويقرأها
7	مثابر ويتمتع بمستوى عال من النشاط والطاقة
8	يتميز بقوة التركيز وحدة الانتباه
9	يستمتع بدراسته في بعض المقررات التي تلائم ميوله بأقل تكرار ممكن
10	يثير الكثير من الأسئلة الاستطلاعية المثيرة

(أسامة حسن المعاجيي، 1997، ص 56 –57)

وانتهت دراسة توق والطحان (1997) جول مقارنة مفهوم الذات بين المتفوقين بين الجنسين، والتي أجريت على 208 طالب في مرحلة التعليم الثانوي بدول الامارات الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات وجوانب المقاييس الاجتماعية والانفعالية والثقة بالنفس ما بين المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين لصالح المتفوقين من الجنسين

(كاظم ولي اغا، 1990، ص153)

ولقد توصلت دراسة "محمود عطا محمود حسين" (1983) أن الطلبة المتفوقين دراسيا

هم «الأكثر تجنبا للتأجيل وأكثر تقبلا للتعليم، وأكثر استحسانا للمدرسين ولديهم عادات دراسية جيدة واتجاهات إيجابية نحو المدرسة (محمود عطا محمود حسين، 1983، ص89) ومن البديهي أن تنعكس كل هذه الصفات على الأداء التحصيلي لهؤلاء الطلبة. وعموما تتلخص أهم صفات الطالب المتفوق دراسيا في:

- مستوى إدراكه العقلي فوق المعدل، قوي الذاكرة، لديه القدرة على التحليل

- صاحب مشاركة فعالة في الفصل .
- مستوى تحصيله دائما مرتفع وعادة ما يكون في جميع المواد وليس في مادة واحدة فقط .
- ملتزم بالمدرسة، نادر الغياب ولديه رغبة في التحصيل .
- عنده استقلالية في التصرف مع العمل بجدية منفردا أو مع مجموعة .

وهذه الخصائص المذكورة سابقا تساعد في عملية التعرف على الطلبة المتفوقين دراسيا ومن ثم وجب الاهتمام بهم ورعايتهم (طلال سعد الحربي، 1989، ص689).

4 – رعاية الطلبة المتفوقين دراسيا :

مما لا شك فيه أن الطلبة المتفوقين دراسيا يمثلون النخبة في المجتمع، وهذه النخبة تعتبر ثروة بشرية وجبر غايتها وتوجيهها على نحو يحقق الإفادة منها في دفع عجلة التطور في الوطن العربي (يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 2002، ص 343).

وتتجلى هذه الرعاية في تقديم الخدمات النفسية والتربوية للطلبة المتفوقين دراسيا والتي تهدف إلى تعزيز وصقل السمات المسؤولة عن التفوق الدر اسي مثل الدافعية والمثابرة، لأن الطلبة الذين يتحصلون على علامات مرتفعة ويظهرون تفوقا دراسيا في السنوات الأولى من الدراسة فإذا لم تلق هذه الفئة تشجيعا وتدعيما فإن مصيرها قد يكون الضياع، وعليه وجب المحافظة على دافعية الطلبة اتجاه الدراسة وذلك بالطرق التي أشار إليها "طلال سعد الحربي" (1989) في دراسته حول رعاية المتفوقين دراسيا في المملكة العربية المتمثلة في (سعد طلال الحربي، 1989، ص691).

- الاهتمام بلوحات الشرف في المدارس والتركيز عليها نشر أسماء التلاميذ المتفوقين دراسيا في كل منطقة تعليمية مع صورهم الشخصية في أي الصحف المحلية
- بعث خطابات لأولياء الأمور، يقدم فيها الثناء والإشادة بالمستوى التحصيل لأبنائهم
- عقد لقاءات للمتفوقين مع المسؤولين عن التربية وكذلك المسؤولين عن القطاعات الأخرى في كل منطقة تعليمية
- إعطاء جوائز عينية بالإضافة إلى إنشاء مكاتب الإرشاد والتوجيه في كل المؤسسات التربوية لمساعدة المتفوقين دراسيا على حل المشكلات التي يعانون منها والإصغاء لها، كذلك متابعتهم دراسيا والتعرف على أسباب ضعف مستواهم التحصيلي والعمل على التنبؤ بمستقبلهم. وتجدر الإشارة إلى أن الطلبة المتفوقين دراسيا يعانون من مشاكل خاصة بهم

سيتم إدراج بعضها في النقاط التالية، ومن واجب المسؤولين على مكاتب الإرشاد مساعدتهم في حلها:قد يعاني من إحباط بسبب غياب أو تجاوز المنطق في الحياة اليوميةالإصابة بالملل نتيجة إطالة الأستاذ في شرح بعض المفاهيم أو القواعد التي يرى بأنها أمور بديهية أو سهلة لا تتطلب كل ذلك قد يصيبه الغرور وهذا ما يؤدي به إلى التهاون والعزلة الاجتماعية قد لا تلبي المدرسة حاجاته واهتماماته وبالتالي قد يرى في ذلك مجرد تضيع للوقت.

- توفير جو نفسي آمن داخل الأقسام محاولة حل كل المشكلات التربوية والاقتصادية والاجتماعية التي تعيق الطلبة المتفوقين دراسيا في تحقيق أهدافهم الدراسية، وذلك بالتنسيق مع المدرسة والأسرة وجمعية أولياء الطلبة

-إثراء المكتبات المدرسية بكتب جديدة وتوفير الوسائل التعليمية اللازمة لتغطية البرامج الدراسية.

-العمل على شغل أوقات فراغ الطلبة المتفوقين دراسيا بالطريقة التي تتماشى مع اهتماماتهم وذلك بالانضمام إلى أحد النوادي المدرسية العلمية أو الأدبية لتحقيق الرعاية الفعالة.

وهناك عدة أشكال لرعاية هؤلاء الطلبة والمتمثلة في:

-المدارس الخاصة : للتمكن من استغلال طاقات الطلبة المتفوقين دراسيا وللوصول إلى حمايتها من الهدر قد تخصص لهم مدارس خاصة بهم. حيث تصمم لهم برامج تعليمية خاصة تتناسب وقدراتهم العقلية ، كما يشرف على تدريسهم معلمون ذو كفاءة عالية

-أقسام خاصة داخل المدارس : ويتم اللجوء إلى هذه الطريقة عندما تغيب الإمكانيات لإنشاء مدارس خاصة ، حيث يتم تشكيل أقسام خاصة بالطلبة المتفوقين دراسيا داخل المدرسة العادية ، ويمتاز هؤلاء الطلبة بخصوصية البرنامج الدراسي ونوعية المدرسين.

-أسلوب المسارعة: يعتمد هذا الأسلوب علما أن التلميذ المتفوق يستطيع أن يقوم بكل ما يمكن أن يقوم به الطالب المتوسط التحصيل ولكن بشكل أسرع، لذا فإنه يجب أن يسمح للطالب المتفوق.

ثانيا: التأخر الدراسي

تمهيد:

يعتبر التأخر الدراسي مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية لفتت انتباه الباحثين والمدرسين والإدارة المدرسية والآباء، وحاول كل في نطاقه دراستها لمعرفة أسبابها وأبعادها

وطريقة علاجها، نظرا لما أثارته هذه المشكلة من معاناة نفسية يعانيها المتأخر بالدرجة الأولى والمجتمع أو الأسرة بالدرجة الثانية، ونظرا للخسارة الاقتصادية التي تسجل في ميزانية التعليم نتيجة الرسوب السنوي والمتمثل في الأعداد الضخمة، وهي بذلك تعيق المجتمع عن التقدم.

وللتعرف أكثر عن التأخر الدراسي لا مناص من التطرق إلى مفهوم التأخر الدراسي وأشكاله، وبعدها العوامل المؤثرة فيه، ثم خصائص الطالب المتأخر دراسيا، وفي الأخير رعاية الطلبة المتأخرين دراسيا

1- مفهوم التأخر الدراسي:

اهتمام الباحثين بالتأخر الدراسي أفرز ذلك العديد من التعاريف نذكر منها : تعريف "نعيم الرفاعي" (1969) الذي يرى بأن الطالب المتأخر دراسيا «هو المقصر تقصيرا ملحوظا في تحصيله المدرسي بالنسبة للمستوى المنتظر من تلميذ سوي متوسط في مثل عمره (نعيم الرفاعي، 1969 ، ص458).

وينحو "أنجرام " INJRAM في نفس الاتجاه حيث يعرف المتأخرين دراسيا بأنهم هؤلاء الأطفال الذين لا يستطيعون تحقيق المستويات المطلوبة منهم في الصف الدراسي، وهم متأخرون في تحصيلهم الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانهم (طلعت حسن عبد الرحيم ، 1980، ص48) .

ويركز هذين التعريفين على انخفاض المستوى التحصيلي للطالب بالنسبة لأقرانه كمفهوم للتأخر الدراسي. أما تعريف "ملحقة سعيدة " مدرج في سلسلة قضايا التربية فترى «أنه يمكن أن نميز التلميذ المتأخر دراسيا عن غيره وذلك بتدني مستواه التحصيلي في كل المواد الدراسية »(ملحقة سعيدة، 2001، ص 44) .

ويركز هذا التعريف على شكل من أشكال التأخر الدراسي العام حيث يكون انخفاض المستوى التحصيلي للطالب شاملا يجمع المواد التعليمية.

ويرى "حامد عبد السلام زهران" (1995) أن التأخر الدراسي هو حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية حيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط

(حامد زهران، 1995، ص502).

ويركز هذا التعريف على أسباب التأخر الدراسي من جهة، ومن جهة أخرى يحدد على أنه انخفاض نسبة التحصيل الدراسي عن المتوسط. فالملاحظ أن كل التعاريف السابقة تتفق على مدلول واحد للتأخر الدراسي وهو أن كل طالب له مستوى تحصيلي ضعيف مقارنة بزملائه في القسم يعتبر متأخرا دراسيا. وبناء على ما سبق، يمكن القول أن التأخر الدراسي يعني قصور وعجز الطالب في أدائه التحصيلي عن المستوى العادي للطلبة العادين في نفس عمره.

2 – أشكال التأخر الدراسي:

يتخذ التأخر الدراسي أشكالا متنوعة متمثلة في:

- التأخر الدراسي العام: المقصود به تأخر الطالب في دراسته يشمل جميع المواد الدراسية
- التأخر الدراسي الخاص: حيث يرتبط انخفاض المستوى التحصيلي للطالب بمادة دراسية واحدة أو بمادتين
- التأخر الدراسي الممتد: حيث تحصيل التلميذ يقل عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية طويلة (حامد عبد السلام زهران، بدون سنة، ص417).
- التأخر الدراسي الموقفي: التأخر الدراسي لدى الطالب يكون نتيجة تعرضه لمواقف ضاغطة أو طارئة أو لخبرات سيئة، أو لحالة انفعالية حادة مثل موت شخص عزيز أو الإصابة بمرض معين

3– العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي:

تتدخل العديد من العوامل التي تؤثر في تحديد التأخر الدراسي، وتتفاوت في تأثيرها على الطلبة، فمن بين هذه العوامل ما يظهر مبكرا، ومنها ما يتأخر ومنها ما يظهر مباشرة . وفيما يلي نعرض أهم العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي

- العوامل العقلية: تلعب القدرات العقلية دورا حاسما في تأخر الطالب دراسيا إذ يعتبر الذكاء أهمها «لأن مقدار الذكاء الذي يحمل التلميذ هو القاعدة الأولى في سير دراسته، فإذا كان هو المقدار قليلا كان سيره بطيئا، وأدى ذلك إلى تأخره (نعيم الرفاعي، 1969، ص472).

ولقد أظهرت بعض الدراسات أن هناك علاقة ارتباطيه بين الذكاء والتأخر الدراسي ومن بينها دراسة "بيرت "BEIRT التي أجرها على عينة تساوي 700 طالب متأخرا دراسيا، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود ارتباط بين نسبة التحصيل العام ونسبة الذكاء. وما ورد

سابقا، لا ينفي دور التربية أو المدرسة في تنمية الذكاء، ولكن في حالة ما إذا كان مقدار الذكاء ضعيفا فإن التربية لا يمكن أن تقدم خدماتها ليكون مستوى الذكاء عاليا، كما أن ذلك يحتاج إلى جهود جبارة في هذا المجال، فإذا توفرت المؤثرات اللازمة في البيئة فقد تساهم في تنمية الذكاء، وغياب ذلك يؤدي إلى إخماد هذه القدرة. وللقدرات الخاصة دور في تأخر الطالب دراسيا، فانخفاض أو ضعف مستواه في القدرة اللفظية أو القدرة المكانية أو القدرة الحسابية مثلا قد تؤدي به إلى عرقلة سيره الدراسي.

– العوامل الفيزيولوجية والصحية: والمقصود بها القصور في نمو الجهاز العصبي، ضعف الصحة العامة، سوء التغذية، الإصابة بالأمراض (خاصة المزمنة) العاهات، ضعف الحواس (السمع والبصر)، فقصور هذه الأخيرة «يؤدي إلى صعوبة متابعة الطالب لشرح المعلم وخاصة الذي لا يستخدم الوسائل المعينة كالنظارة وسماعات الأذن (إيهاب اليلاوي وأشرف محمد عبد الحميد، 2002، ص215).

ناهيك عن الأثر النفسي الذي قد يحدثه هذا الضعف في الحواس عندما يقارن الطالب نفسه بأقرانه. كما أن غياب الطالب عن المدرسة لأسباب صحية قد يؤدي به إلى التأخر الدراسي، لأنه من الممكن أن تتزامن مدة الغياب مع «بعض الدروس التي تم فيها تدريس مواضيع أساسية يتوقف على فهمها متابعة الطالب للدروس التالية، مما يؤدي إلى عجز الطالب على فهم المعلومات والحقائق التالية...مما يؤدي به إلى التخلف الدراسي (محمد حسن عمران حسن،2001).

- العوامل البيئية: للعوامل البيئية دور لا يستهان به في تأخر الطالب من الناحية الدراسية، و تتمثل هذه العوامل في

- الاتجاه الاجتماعي السلبي نحو الدراسة : النظرة السلبية التي يحملها المجتمع اتجاه الدراسة وعدم تقديره للعلم وطلابه له الأثر البالغ في انخفاض دافعية الطالب نحو الدراسة واللامبالاة بها، والنتيجة الطبيعية لذلك أن يصبح متأخرا في دراسته، والأثر ذاته يكون بفعل مخالطة أصحاب السوء
- العوامل الاجتماعية الاقتصادية والثقافية للأسرة: لا شك في أن تدني المستوى التعليمي للوالدين، والظروف السكنية القاسية وكبر حجم الأسرة واضطراب العلاقة الوالدية أثر في تأخر المستوى التحصيلي للطالب، كما أن الانخفاض الشديد للمستوى الاقتصادي والاجتماعي دورا لا يستهان به في إحداث التأخر الدراسي ولقد وجد "هافجهرست

HAVRIGHURST " في دراسته أن نسبة 80 % من الطلبة المتأخرين دراسيا ينحدرون من طبقات ذات مستوى منخفض اجتماعيا واقتصاديا. وهذا ما أكده "نبيل عبد الفتاح حافظ" (2000) في قوله أنه قد ثبت لعلماء النفس والتربية والاجتماع أن تدني المستوى الاجتماعي والاقتصادي الثقافي للأسرة لا يوفر للطفل المثيرات التربوية الكافية والإمكانات التي تساعد على نمو شخصيته، وقد يصل الأمر إلى مرتبة الحرمان الثقافي الذي لا يساعد على قدح زناد استعدادات الأطفال العقلية وتحولها إلى قدرات.(نبيل عبد الفتاح حافظ، 2000 ، ص10).

- العوامل المدرسية: من أهم العوامل المدرسية التي تؤثر بشكل قوي في انخفاض المستوى التحصيلي للطالب هو عدم كفاءة الأستاذ في التدريس وعدم إلمامه بطرائقه، » حيث يؤدي ذلك إلى عدم إيصال المعلومات إلى الطلبة بالشكل الصحيح، مما يؤثر على الطلبة ويوصلهم إلى الملل »(نبيل عبد الهادي وآخرون ،2000، ص27) .

ومنه تقل دافعيتهم تجاه الدراسة مما يؤدي بهم في الأخير إلى التأخر الدراسي، والنتيجة نفسها عندما يكون اهتمام المعلم بالطالب «أثناء التدريس محدودا أو يستجيب إليه بميول وألفاظ وردود سلبية ينفر منها الطالب وتقل معها رغبته في التعلم»(محمد حسن العمايرة، 2002، ص194) .

بسبب جهل المعلم بأساليب التفاعل الصفي الجيد .ويرى "محمد عبد الرحيم عدس" (1996) أن العامل الأساسي في التأخر الدراسي للطالب « انما يعود في الدرجة الأولى إلى نوع معاملة المعلم لطلبته، ومدى تفاعله معهم» (محمد عبد الرحيم عدس، 1996 ص60).

فإذا كانت هذه المعاملة غليظة ومستبدة أو كانت تعتمد على التمييز بين ذوي الإنجاز المتفوق وذوي الإنجاز المتدني فإن هذا التمييز في المعاملة يجعل المعلم أحيانا يرفع من تقدير المتفوق كان إنجازه متواضعا ويحط من قدر المتأخر دراسيا، حتى وإنجازه يتسم بالتفوق.

وتتجلى بعض السمات الاجتماعية والصحية للطالب المتأخر دراسيا في الاستعداد نحو الانحراف والانسحاب من المواقف الاجتماعية وصعوبة التوافق الاجتماعي، كما قد تكون لديه مشكلات صحية كنقص في السمع أو البصر أو الإصابة بعاهات معينة أو بمرض مزمن.

ولقد أوضحت دراسة "محمود عطا محمود حسين" (1983) أن ما يميز الطلبة المتأخرين دراسيا اتجاهاتهم السلبية نحو المعلم، وتتمثل هذه الاتجاهات في:

–المعاملة السيئة: فهم يشعرون أن المدرسين لا يفهمون ميول الطلبة ويسخرون منهم ويعاملونهم معاملة متسلطة

– اتجاهات سلبية نحو طرق التدريس: فالمدرس لا يعطي الشرح حقه ويعقد المادة ولا يبسطها وطريقته في الشرح مملة

– الدرجات لا تعبر عن قدرات التلاميذ العقلية: فهم يرون أن ميول المدرسين تؤثر على الدرجات. فمن خلال هذه الاتجاهات التي يتصف بها الطالب المتأخر دراسيا تبين أنه يلقى على المدرسين مسؤولية تأخره في الدراسة ويستثنى بذلك تدخله في الأمر، أي أنه خارجي الضبط. (محمود عطا محمود حسن، 1983، ص 88)

كما توصل "البسام" (1973) في دراسته التي أجريت على طلبة جامعة المملكة العربية السعودية إلى أن الطلبة المتأخرين دراسيا يتصفون ببعض السمات التي تميزهم ومن بينها:

- أنهم قليلو التكيف.
- أنهم متذمرون من دراستهم الجامعية
- يتغيبون كثيرا عن الدراسة
- لم يهتموا بالدراسة إلا قبيل موعد الامتحان.

ومن خلال تطرقنا لأهم خصائص الطالب المتأخر دراسيا يتضح لنا جليا أن سماته جد سلبية، ومن الطبيعي أن تؤثر على أدائه التحصيلي ومن ثم وجب الاهتمام به ورعايته للوصول به الى النجاح الدراسي .

خلاصة الفصل :

نستنتج مما سبق اتفاق معظم الباحثين ان ارتفاع الاداء التحصيلي في الامتحان يعد مؤشرا جوهريا على التفوق الدراسي كما هناك عوامل ذاتية وأخرى بيئية واجتماعية تؤثر بشكل متفاوت في احداث التفوق الدراسي وقد تبين ان الطالب المتفوق دراسيا تميزه مجموعة من الخصائص الايجابية التي تتطلب رعايتها وتدعيمها بشكل منضم ومنهجي الان انعدام هذه الرعاية لهؤلاء الطلبة قد تؤدي بهم الى التأخر ، وهذا الاخير تحدثه مجموعة من العوامل الذاتية والاجتماعية وصحية ومدرسية وقد تكون مجتمعة .

كما ان الطالب المتأخر دراسيا يتميز بجملة من الصفات السلبية وهذا ما يستدعي رعايته بأساليب متنوعة شرط ان تكون هذه الاساليب عملية ومدروسة بشكل دقيق حتى تتحقق الاهداف المطلوبة .

الفصل الرابع

الإجراءات المنـهجية للدراسة

تمـهيد

1-منـهج الدراسة

2-عينـة مجتمع الدراسة

3- حجم عينـة الدراسة

4-حدود الدراسة

5-أداة الدراسة

6- الأساليب الإحصائية التي ستعتمد في هذه الدراسة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل المنهج المستخدم في الدراسة والعينة التي تم تطبيق الدراسة عليها وكذلك كل من حدود واداة والاساليب الاحصائية التي تم استخدامها في الدراسة.

1- منهج الدراسة:

إن اختيار نوع المنهج المستخدم يخضع لطبيعة المشكلة محل الدراسة، وبناء على ذلك تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفهما وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها(عمار بوحوشو محمد، محمود الذنيبات، 1995، ص 130)

وعلى هذا الأساس فإن طبيعة موضوع البحث الحالي يتناسب مع المنهج الوصفي الفارقي.

2- عينة مجتمع الدراسة:

تمثلت العينة في الطلبة المتفوقين دراسيا والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الإكمالي، ولقد خص التطبيق على هذه العينة قصد معرفة الفروق مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية بين الطالب المتفوق دراسيا والطلاب المتأخرين دراسيا، ولقد اختيرت العينة بطريقة حصصية من مؤسستين تعليميتين بمدينة الوادي دائرة حاسي خليفة متوسطة الشهيد شراحي مصباح ومتوسطة مقى عمار. بمساعدة مستشاري التوجيه لكل مؤسسة .

3 - حجم عينة الدراسة :

جدول رقم(02):توزيع عينة الدراسة للمتفوقون والمتأخرون دراسيا حسب الجنس

عينة الدراسة	المتفوقون دراسيا		المتأخرون دراسيا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الذكور	35	28.69	30	24.59	65	53.28
الإناث	42	34.43	15	12.29	57	46.72
المجموع	77	63.12	45	36.88	122	100

يتضح من خلال الجدول (2) لتوزيع عينة الدراسة للمتفوقون والمتأخرون دراسيا حسب الجنس أن الإناث متفوقون على الذكور بنسبة (34.43) من مجموع المتفوقون (63.12) بينما الذكور فهم متأخرون بنسبة (24.59) من مجموع المتأخرون (38.88).

4-حدود الدراسة:

الحدود المكانية : بولاية الوادي بلدية حاسي خليفة في كل من متوسطة الشهيد شراحي مصباح ومتوسطة مقى عمار

الحدود الزمانية : استغرق اجراء الدراسة يومان وذلك بتاريخ 22 مارس 2021 و23 مارس 2021.

5-أداة الدراسة :

أعدّ مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية في صورته الأصلية كلمن brookvere rickson وقام يوسف فطامي بترجمته وتكييفه للبيئة الأردنية العربية.

ويقيس هذا المقياس مدى تقدير التلميذ لقدرته الأكاديمية مقارنة بتقدير أقرانه، وتضمّن في صورته النهائية ستة فقرات، يتحدد من خلالها مفهوم ذات التلميذ لقدرته الأكاديمية في مستوياتهما ، المستوى متدني (يمثل الفئة المتحصلة على أقلمن10) ، والمستوى المرتفع (يمثل الفئة المتحصلة على أكبر من 20)

وصف سيكومترية مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية:

5-1 – الصدق : تم تحديد صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين، بحيث تراوحت نسبة الاتفاق بين(80%) و(100%)، كما تمّ حساب معامل الارتباط بين العلامة على الفقرة و العلامة الكلية للقياس، وتراوح معامل الاتساق الداخلي للفقرات بين(0.45-0.78). أما معامل الارتباط بين علامات التلاميذ على المقياس ومعدلاتهم الدراسية تراوحت ما بين (0.68- 0.88) الأمر الذي يعكس صدق المقياس .

5-2- الثبات : تم استخراج الثبات عن طريق "إعادة الإختبار"، وقد تم التوصل الى معامل ارتباط قدره (0.88)، وقد حدّد تزهية خطار المستوى العالي لهذا المفهوم، على أساس حصول التلاميذ لدرجات تساوي أو تفوق 20 على المقياس. كما تم التأكد من حساب الثبات في البيئة الجزائرية بطريقة "إعادة الإختبار" وقد تم التوصل الى معامل الارتباط قدره (0.86). مما يعكس ثبات المقياس (زهية خطار، 2008، ص139-140).

ومما سبق وبعد وصفنا وعرضنا لنتائج الدراسة السيكومترية السابقة لمقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية، اتضح لنا أن مقياس الدراسة على قدر كبير من الصدق و الثبات، ومنه يمكن اعتماده في الدراسة الحالية.

6-الأساليب الإحصائية التي ستعتمد في هذه الدراسة

تطبيق التقنيات الإحصائية على أي بحث لابد أن تتماشى وطبيعة الموضوع المدروس وما دمنا قد اعتمدنا مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية، فسنستخدم التقنيات الإحصائية التالية لمعالجة فرضيات الدراسة وتتمثل فيما يلي:

الإحصاء الوصفي والبياني:

-التكرارات والنسب المئوية

-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

-المضلعات التكرارية.

الإحصاء الاستدلالي

-اختبار كا^2 للكشف عن دلالة الاختلاف بين مستويات مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية.

-اختبار"ت" Ttest لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين(ذكور/إناث)، على مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة

(عرض، تحليل، تفسير، مناقشة)

تمهيد

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

3-خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الاساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلل هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية على المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ الرابعة متوسط، وسينتهي بتفسيرها ومناقشتها.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة، وبعد التأكد من فرضيات اختبار "ت" وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية:

جدول(3): دلالة متوسط الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية

مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
المتفوقون دراسيا	77	27.65	2.39	11.34	13.81	0.00	دال
المتأخرون دراسيا	45	16.31	5.20				

يتضح من بيانات الجدول (3) أن متوسط درجات مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية للمتفوقين دراسيا من تلاميذ الرابعة متوسط بلغ قيمة(72.65) وانحراف معياري(2.39) ومتوسط درجات مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية للمتأخرين دراسيا من تلاميذ الرابعة متوسط البالغ (16.31) بانحراف معياري (5.20)، كما جاء ت نتيجة اختبار "ت" (13.81) بقيمة احتمالية محسوبة(0.00) أصغر من مستوى الدلالة(α=0.01)

وعليه نقبل بالفرضية القائلة أنه: توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية ؛مما يدل على أنا لاختلاف بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ الرابعة متوسط يؤدي إلى التباين في درجات قياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية

1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الاناث والذكور من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة .وبعد التأكد من فرضيات اختبار "ت" وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية:

جدول(4): دلالة متوسط الفروق بين الاناث والذكور من تلاميذ الرابعة متوسط مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية

مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الإناث	57	25.54	5.71	3.90	3.39	0.00	دال
الذكور	65	21.65	6.83				

يتضح من بيانات الجدول (4) أن متوسط درجات مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية عند الإناث من تلاميذ الرابعة متوسط بلغ قيمة(25.45) وانحراف معياري(5.71) ومتوسط درجات مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية عند الذكور من تلاميذ الرابعة متوسط البالغ (21.65) بانحراف معياري(6.83) كما جاءت نتيجة اختبار"ت" (3.39) بقيمة احتمالية محسوبة (0.00) اصغر من مستوى الدلالة (α=0.05). وعليه نرفض الفرضية القائلة أنه: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس مفهوما لذات للقدرة الأكاديمية مما يدل على أن اختلاف الجنس (اناث /ذكور) يؤدي الى التباين في درجات قياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية لدى تلاميذ الرابعة متوسط .

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

2-1-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

توجد فروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ الرابعة متوسط في مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية .

تشير النتائج التي تحصلنا عليها بعد التحليل الى وجود فروق دالة احصائيا بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا من الرابعة متوسط وهذه النتيجة متوقعة على ضوء ما توصل اليه مجموعة من الباحثين نذكر دراسة حنان الهموز (2008) ، التي هدفت الى

التعرف على الفروق بين الطلاب المتفوقين ذو التحصيل العالي والمتوسط والمنخفض بحيث توصلت الى ان الطلاب ذوو التحصيل العالي في والمتوسط في اللغة الانجليزية يتسمون بالدافعية الداخلية والخارجية ويستخدمون كل انواع استراتجيات التنظيم الذات وهم ذوو ميل نحو المهام والجهد والمنافسة ولديهم اتجاه ايجابي نحو المدرسة والمدرسين والصف بينما الطلاب ذوو التحصيل المنخفض كانوا يتسمون بعكس هذه الصفات .

كما ان وجود فروق دالة احصائية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا عموما قد يعزى الى دافعية التعلم و مهارات الاكتساب و المناهج ، وطرق التدريس وكذلك دور الاسرة في تشجيع وتحفيز الابناء على المثابرة وكذا التقدير الايجابي والحب الغير المشروط الذي يقدمه الوالدين وأولياء الامور وبالتالي فكل هذا يمكن يسهم في خلق فروق .

وفي سياق الدراسات التي توافقت معها الدراسة الحالية ، نجد دراسة ابو ناهية(1966) توصلت الى وجود فروق بين المتوفقين والمتأخرين دراسيا في البعد الاكاديمي والبعد الجسمي وفي بعد الثقة في النفس ،بينت كذلك دراسة جاكسون وآخرون(1995) ، الى أن التفوق الدراسي يرتبط بمفهوم اجابي للذات فقد اضهرت في هذا السياق ارتباطات دالة تشير الى الدرجة الكلية في اختبارات الرياضيات تزيد مع زيادة قبول الفرد لذاته وشعوره بقيمته الشخصية وكفاءته (بشير معمرية، 2012، ص143).

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية : تنص الفرضية على انه لا توجد فروق بين الجنس (ذكور\اناث) من تلاميذ الرابعة متوسط، ولتحقق من الفرضية قام الباحث بتطبيق إختبار Ttest وتوصل الى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط ، وهذا يعني انه يوجد اختلاف او تباين بين مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية بين الذكور والإناث بحيث اكدت دراسة فلكر(1979) النتيجة التي تحصل عليها الباحث بعد تطبيق الاختبار حيث هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل، وأشارت النتائج الى وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل ، و أوضح أن ذلك يبدو جليا لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث ، وأن هذه العلاقة تبدو أكثر ثباتا و أكثر قوة على التنبؤ في حالة الذكور عند اعتبار القدرة حيث يجتهد الذكور من أجل الحصول على النجاح ، بينما تجتهد الإناث لتجنب الفشل(مفيد نوفل، 1998، ص29).

يؤكد كذلك سلفرمان (1986)، ان السبب وراء وجود فروق بين الذكور والإناث يرجع الى التفوق والموهبة التي تضهر لدى الاناث في سن اصغر من الذكور ،وكذلك اجرى دانيل وسوزان (2014) ، تحليلا على اداء الذكور والإناث و اسفرت النتائج تفوق الإناث في العلامات المدرسية والقدرات الأكاديمية المتخصصة على عكس الذكور وان الفرق واضح وجليا (سيف بدر محمد الكندي، 2019، ص81 –83). وفي ما يخص مفهوم الذات للقدرة الاكادمية لمتغير الجنس فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط المتفوقين والمتأخرين دراسيا ويعود ذلك لاختلاف اهتماماتهم وميولاتهم وأهدافهم .

3- خلاصة نتائج الدراسة:

بعد قيامنا بهذه الدراسة الوصفية التي تبحث عن مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية لدى تلاميذ الرابعة متوسط المتفوقين والمتأخرين دراسيا ،وهذا لما لهذه المرحلة من اهمية في حياة التلاميذ الدراسية باعتبار انهم فنهاية المرحلة المتوسطة وإقبالهم على مرحلة الثانوية واختيار الجذع المشترك المناسب لقدرتهم وميولاتهم .

وعليه فأنه وبعد الكشف عن مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية لديهم فأن من بين الاهداف الضمنية لدراستنا هو التعرف كذلك على نظرة كل من المتفوقين و المتأخرين دراسيا للمفهوم الذات الأكاديمي ، وإمكانية تأثير اختلاف جنس التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا لمفهوم الذات للقدرة الأكاديمية لديهم حتى يتسنى لنا تقديم نصائح واقتراحات من شانها ان تساعد التلاميذ ، وبناء على ما اثبتته العديد من الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع .

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- فيما يخص مفهوم الذات للمتفوقين والمتأخرين دراسيا كشفت النتائج عن وجود فروق في مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية لديهم ولعل السبب في نظرنا يعود الى المنهج وطرق التدريس والميولات وغيرها من المتغيرات. كما لا يمكننا اغفال دور البيئة والثقافة المجتمعية التي لا تزال دون المستوى المطلوب بما يعزز لدى التلاميذ في هاته المرحلة الثقة بالنفس
- فيما يخص متغير الجنس فقد كشفت الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والاناث من تلاميذ الرابعة متوسط المتفوقين والمتأخرين دراسيا ولعل هذا يرجع الى اختلاف اهتماماتهم ونضرتهم المستقبلية .

خاتمة وإقتراحات الدراسة :

في الآونة الاخيرة اصبح الباحثون والتربويون يركزون على مدركات الطلاب لكفاءتهم الاكاديمية والتزام والمشاركة والاهتمام بالعمل المدرسي والذي يعبر عن الطلاب من خلال استجاباتهم على مقاييس الثقة والجهد الاكاديمي

ومن خلال ما توصلت اليه نتائج البحث الحالي فقد بدا واضحا انه يوجد اختلاف في مفهوم الذات للقدرة لدى تلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا وفي الختام يمكن ان نذكر جملة من توصيات نذكر منها :

-التأكيد على اهمية التكامل بين دور البيئة الاسرية البيئة الدراسية في دعم المفهوم الذاتي الايجابي لديهم

- عقد ورش عمل ودورات تدريبية وتنمية بشرية لتلاميذ لدعم مفهوم الذاتي الايجابي لديهم

- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تصميم برامج ارشادية تهدف لتنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ من اجل اتخاذ قراراتهم الاكاديمية .

-ضرورة إعطاء وزارة التربية والتعليم بالجزائر اهمية لمفهوم الذات الأكاديمي وتطوره لدى الطلبة

- دعوة المسؤولين الى تطوير المناهج الجزائرية وذلك بإدراج مناهج تعمل على تعزيز مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة وتأكيد ذواتهم .

-ضرورة توعية التلميذ بالدور الذي تلعبه اتجاهاته وافكاره عن ذاته في بناء شخصيته وسلوكاته ونجاحه الدراسي.

-الدعم الإعلامي الهادف الذي يهتم بتوعية وإرشاد التلاميذ .

-ضرورة توعية الوالدين لما تلعبه التنشئة الإجتماعية السليمة والإيجابية على نفسية البناء وتكوين شخصياتهم .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

ابن منظور .(1988). *قاموس لسان العرب*. القاهرة: دار المعرفة.

أبو ناهية، صالح الدين.(1999). *التقويم والقياس النفسي التربوي*. فلسطين: جامعة الأزهر.

أسامة حسن المعاجيني. (1997). *أبرز الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين* في صفوف الدراسية العادية كما يدركها المعلمون في اربع دول خليجية المجلة التربوية تصدر عن مجلس النشر التعليمي .العدد 43.المجلد 11 . جامعة الكويت .

الأشوال عز الدين .(1982) . *علم النفس النمو*. مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة .

إيهاب الياوي ،أشرف محمد عبد الحميد. (2002). *الإرشاد النفسي المدرسي*. دار الكتاب الحديث. مصر.

بشير معمرية . (2012). *سيكولوجية الدافع الى الإنجاز* . دار الخلودية للنشر والتوزيع . باتنة : جامعة الحاج لخضر .

جمال عبد الله ابو زيتون. (2004). *اثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الدراسية والتحصيل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم*.(رسالة دكتوراه). عمان: الجامعة الإسلامية .

حامد عبد السلام زهران. (1995) . *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. عالم الكتب . ط2 .القاهرة

الحربي عواض. (2003). *العالقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطالب الصم*. (رسالة ماجستير). الرياض : كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

حسين عبير براهيم . (1996). *علاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعة الفلسطينية في الضفة الغربية*. (رسالة ماجستير). نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

خطار زهية . (2008) . *إعداد وتطبيق برنامج إرشاد جماعي لمواجهة ضغط التحضير لامتحان البكالوريا* . (رسالة دكتوراه) . الجزائر : جامعة الجزائر .

دلابين، دالاس جرين. (1981). *مفهوم الذات اسسه النظرية والتطبيقية*. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة .

زهران حامد عبد السلام .(1983) . *علم النفس النمو الطفولة والمراهقة* . ط4 . عالم الكتب . القاهرة .

سرحان عبير إبراهيم.(1996). *العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية*. (رسالة ماجستير). نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

السعيدة نيرة عز.(1998). *مفهوم الذات لدى الأطفال المرضى بالقلب في المرحلة العمرية* 11-15. (رسالة ماجستير). مصر : جامعة عين شمس.

سيف بدر محمد الكندي . (2019) . *اسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي و أولياء أمور الطلبة* .عمان : وزارة التربية والتعليم .

صالح ابو جادو. (1998). *سيكولوجية التنشئة الإجتماعية*. دار المسيرة. عمان.

صبرين صلاح تعلب . (2017) . *مفهوم الذات الأكاديمية وفعالية الذات الأكاديمية داخل مجال علم النفس دراسة في نمذجة العلاقات* . كلية التربية . جامعة عين تموشنت .

طلال سعد الحربي. (1989). *رعاية المتفوقين دراسيا والطلاب المتأخرين دراسيا في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية* .

طلعت حسن عبد الرحيم. (1980). *سيكولوجية التأخر الدراسي*. دار الثقافة للطباعة والنشر . القاهرة .

عبد العلي مهند. (2003). *مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الإحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس* . (رسالة ماجستير) . فلسطين : جامعة النجاح الوطنية.

عزيز سمارة، النمر عصام، هشام الحسن .(1995). *محاضرات في التوجيه والارشاد*. ط2. دار الفكر. عمان.

علي الحسين، اليمة حسي. (2011). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية . مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية. المجلد 11، العدد3. جامعة كربلاء .

علي بسام الزهراني.(1 أفريل 2003)، *التعاون المفقود بين المدرسة والبيت // :http www.jeddhahedu.gov.sa/Departements/elaam/a*

قناوي هدى محمد . (1986) . *دراسة مقارنة لمفهوم الذات لغير المنجبين من الجنسين* . دراسات تربوية . الأردن .

قناوي، هدى محمد. (1986). *دراسة مقارنة لمفهوم الذات لغير المنجبين من الجنسين*. دراسات تربوية . مجلد(2-5) . عالم الكتب للطباعة والنشر. القاهرة.

محمد حسن عمران حسن. (2001) . *أسباب التخلف الدراسي*. كلية التربية . مصر.

محمد حسين العمايره. (2002). *المشكلات الصفية*. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . الأردن .

محمد سهام. (2008). *اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية الديموغرافية*. (رسالة ماجستير).القاهرة : كلية الرياض.

محمد سيد فهمي. (2001). *الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية*. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية.

محمد عبد الرحيم عدس. (1996). *المعلم الفاعل والتدريس الفعال*، دار الفكر للطباعة والنشر. عمان.

محمود عطا محمود حسين. (1983). *دراسة مقارنة في العادات والاتجاهات الدراسية بين المتفوقين والعادين والمتأخرين دراسيا* . مجلة رسالة الخليج العربي. مكتب التربية العربية لدول الخليج. العدد 01. الرياض.

مفيدة حسن محمد نوفل. (1998). *مفهوم الذات الاكاديمي وتأثره ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الصف السابعة الاساسي في المدارس الحكومية*. (رسالة ماجستير). نابلس : جامعة النجاح الوطنية.

ملحقة سعيدة. (2001). *الطفل بين الأسرة والمدرسة*. سلسلة من قضايا التربية. الملف 26. المركز الوطني للوثائق التربوية. الجزائر.

نبيل عبد الفتاح حافظ . (2000) . *صعوبات التعلم والتعليم العلاجي*. مكتبة زهراء الشرق. مصر.

نبيل عبد الهادي وآخرون. (2000). *بطء التعلم وصعوباته*. دار وائل للنشر. عمان.

نظيمة فخري خليل حجازي . (2011) . *مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة المكفوفين وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مدارس المكفوفين في المحافظات الشمالية بفلسطين* . (رسالة ماجستير) . فلسطين : جامعة القدس .

نعيم الرفاعي. (1969). *الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف*. ط2 . مطبعة طربين . دمشق .

النيال مايسة. (2002). *التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي*. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن.

هيثم يوسف الريموني. (2008). أثر *البرامج التدريبية لذوي صعوبات التعلم في الإنجاز الدراسي ومفهوم الذات* . دار الحامد. عمان .

هيثم يوسف راشد ابو زيد . (2005) .*اثر البرنامج تدريبي في تنمية الدافعية للإنجاز الدراسي و مفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم* . (رسالة ماجستير).عمان .

يوسف محمد القاضي وآخرون. (2002). *الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي*. دار المريخ. الرياض .

الملاحق

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

عزيزي التلميذ ...عزيزتي التلميذة

الرجاء قراءة بنود المقياس جيدا، وضع إشارة (×) أمام التقدير الذي ينطبق على أدائك الدراسي، حيث لا توجد إجابة صحيحة واجابة خاطئة، الإجابة الصحيحة هي التي تعكس وما ينطبق عليك تماما.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

1) **إن أدائي الدراسي:**

1. ممتاز ( )
2. جيد ( )
3. متوسط ( )
4. اقل من المتوسط ( )
5. أقل من المتوسط بدرجة كبيرة ( )

2) **أقف من زملائي في الدراسة والتحصيل:**

1. في المجموعة العليا ( )
2. في المجموعة فوق المتوسط ( )
3. في المجموعة المتوسطة ( )
4. في المجموعة تحت المتوسط ( )
5. في المجموعة الدنيا ( )

3) **إذا تقدمت لأي اختبار في أي موضوع دراسي فإنني على الأغلب أستطيع أن أحصل على علامات:**

1. عالية ( )
2. فوق المتوسط ( )
3. متوسط ( )
4. تحت المتوسط ( )
5. متدنية ( )

4) **لكي تصبح شخصا مهما، عالما، أو طبيبا، أو مهندسا، فإن عليك أن تتعلم اتقان مهارات صعبة، ما درجة احتمال نجاحك في ذلك:**

1. محتمل جدا ( )
2. محتمل إلى حد ما ( )

3. لست متأكد ( )
4. غير محتمل ( )
5. غير محتمل جدا ( )

5) **إذا أردت أن تقيم نفسك من حيث قدراتك الدراسية، إذا ما قورنت بقدرات أصدقائك الحميمين:**

1. أنا أفضلهم ( )
2. أنا فوق المتوسط ( )
3. أنا متوسط ( )
4. أنا تحت المتوسط ( )
5. أنا أدناهم ( )

6) **فكر في المجموعات الصفية في أي مجموعة تضع نفسك بالنسبة لقدراتك الدراسية:**

1. المجموعة الأفضل ( )
2. المجموعة فوق المتوسط ( )
3. المجموعة المتوسطة ( )
4. المجموعة تحت المتوسطة ( )
5. المجموعة الدنيا ( )

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	درجات قياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ الرابعة متوسط	
,272	2,39	27,65	77	المتفوقون دراسيا	درجات قياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية لدى تلاميذ الرابعة متوسط
,774	5,20	16,31	45	المتأخرون دراسيا	

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means							Levene's Test for Equality of Variances			
95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F		
Upper	Lower									
12,704	9,973	,690	11,34	0,00	120	16,44	0,00	29,46	Equal variances assumed	درجات قياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية لدى تلاميذ الرابعة متوسط
12,983	9,693	,821	11,34	0,00	55,05	13,81			Equal variances not assumed	

Group Statistics

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	الذكور/الاناث	
,756	5,71	25,54	57	إناث	درجات قياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية لدى تلاميذ الرابعة متوسط
,847	6,83	21,65	65	ذكور	

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means							Levene's Test for Equality of Variances			
95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F		
Upper	Lower									
6,173	1,623	1,149	3,90	0,00	120	3,39	0,07	3,24	Equal variances assumed	درجات قياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية لدى تلاميذ الرابعة متوسط
6,146	1,649	1,136	3,90	0,00	119,74	3,43			Equal variances not assumed	